الطاعون

لا تزال احوال الوبآء في ثغر الاسكندرية على نحو ما وصفنا في الجزء السابق غير أنا لم نكد في هذه المدة نقف على جريدة من جرائد الثغر او على رسالةٍ من مكاتبي سائر الجرائد فيهِ الا نراها مشحونةً بالشكوى من تقصير الحكومة في تدارك امتداد الدآء وشُحّها بالنفقات اللازمة الى حدٍّ لا تجيزهُ الحكمة في مثل هذه الحال ولا مكان فيهِ للعذر لانهُ قد تعين لها فيما يقال مبلغ ثلاثين الف جناي لمقاومة الوبآء وهي لا تنفق منهُ الا النزر اليسير لانها لم تزد في احوال الاحتياطات الصحية وعدد رجالها من الاطبآء وغيرهم ما فيهِ غناءٌ وزاد على ذلك جهل بعض مستخدميها واطماعهم وعبثهم في معاملة الناس مما يضيق عن استيعابهِ هذا المقام بحيث انهم كانوا طاعوناً آخر على الاهالي وبحيث انهُ لولا حرارة الفصل الذي نحن فيهِ لم يقف شيءٌ في طريق استفحال الوبآء وتفشيهِ الى سائر اطراف البلاد

اما عدد الاصابات فلم يتجاوز الى الآن الاصابة والاصابتين في اليوم على سلامة كثيرين من اصحابها فان جملة من اصيبوا الى هذا اليوم ٢٨ من الشهر الحالي) ٤٢ نفساً توفي منهم ١٧ وشُفي ١٤ والباقون تحت المعالجة . غير أن العدد لا يعتبر في شيءٍ في هذا المقام انما الشأن كل الشأن في تتابع الاصابات واتصالها وامتداد مواقعها في جهات البلدة بحيث انهُ لا يكاد يمرّ يومٌ الا تقع فيهِ اصابةٌ في ناحيةٍ منها فاذا مضى الامر على ذلك الى انقضآء هذا الفصل ودخل فصل البرد وجراثيم الدآء باقية لم نأمن انتشارهُ بما يجعل البلاد باسرها شعلةً واحدة ويلتهم الهشيم والاخضر والامر يومئذٍ لله

اسئلة واجوبتها

القاهرة — نرى من اسمآء الطيور والحيوانات ما لهُ مذكر وليس لهُ مؤنث كالغراب مثلاً ومالهُ مؤنث وليس لهُ مذكر كالحية فكيف ندل على التأنيث في الاول والتذكير في الثاني

احد مشتركي الضيآء
ايوب الشيخاني

الجواب — قلما اعتنت العرب بتمييز الذكر من الانثى الا في الحيوان الداجن والمشهور من غيرهِ وتأنيثهُ بالتآء قليل كالكلب والكلبة والهرّ والهرّة والغزال والغزالة والذئب والذئبة والاكثر ان يضعوا اسماً للانثى من غير لفظ الذكر كما قالوا الحصان والحِجر والبعير والناقة والكبش والنعجة والليث واللبؤة . وما جآءت فيهِ التآء من غير ذلك فليست للتأنيث وانما هي غالباً لتمييز الواحد من الجمع كالحمام والحمامة والبط والبطة والنمل والنملة وحينئذٍ فهو للذكر والانثى جميعاً . وربما وُضع الواحد على لفظ التذكير أو التأنيث لازماً لهُ كالغراب والخلد والحية والبهيمة والافعى والخنفسآء وغير ذلك وهو كالذي سبقهُ يُطلق على الذكر والانثى فاذا أُريد التمييز في كل ذلك قُيّد بالوصف فيقال حمامةٌ ذكر وحمامةٌ انثى وغرابٌ ذكر وغرابٌ انثى وحيةٌ ذكر وحيةٌ انثى وقس على ذلك والكلام في هذا الباب واسعٌ اقتصرنا منهُ على الاشهر

كولس تكساس (اميركا) — هل لكم ان تصفوا لنا طريقة لحفظ البيض من الفساد مع بقآء لون القشرة الطبيعي وكم يمكن ان يبقى مستفيد

الجواب ـ افضل طريقةٍ لحفظ البيض من الفساد ان يُطلى بما يسدّ مسامّ قشرهِ ويمنع نفوذ الهوآء الى داخلهِ وهذا المنع للهوآء لا يضرّ شيئاً بالجنين ولا يمنعهُ من النقف بل الامر على العكس فانهُ يحفظهُ زماناً اطول مما يُحفَظ بكل طريقةٍ اخرى وقد شوهد من البيض ما نقف بعد حفظهِ مدة سنتين في الطلآء

اما صفة هذا الطلآء فيُحلّ مقدارٌ من صمغ اللك في مقدارٍ كافٍ من الكحل (السبيرتو) بحيث يكون منهُ طلآءٌ خفيف ثم يُطلى بهِ البيض ومتى جفّ يُغرَز في النخالة او نشارة الخشب ويُجعَل الطرف الاغلظ منهُ الى الهوآء ثم متى أُريد استعمال البيض يُمسَح الطلآء عنهُ بواسطة الكحل فيوجد في نفس الحالة التي كان عليها في الوقت الذي طُلي فيهِ اي صالحاً للاكل والحضانة وهذه الطريقة افضل الطرائق التي امتُحنت فيهِ واضمنها للنجاح

هذا اذا كان البيض غير معرَّض للنقل اما اذا أُريد نقلهُ في المركبات فافضل ما يُحتاط لهُ بهِ ان يُجعَل في اوعيةٍ من صناديق او سلال وينضدّ تنضيدًا متخلخلاً بأن يُجعَل بينهُ حزمٌ من العُصافة (القش) او يُغمس في التبن بحيث لا يكون مضغوطاً ولا متماسّاً ويعلّق الوعآء الذي هو فيهِ تعليقاً بحيث لا تؤثر فيهِ الصدمات التي تعرض لسائر اجزآء المركبة وعلى كل حالٍ فالأحوَط ان يكون البيض المحفوظ والمنقول من البيض العقيم اي الذي لا يفرخ لان الجرثومة التي تكون فيهِ اذا عرض لها فسادٌ ماتت وافسدت ما حولها

آثار ادبيّة

سرّ تقدم الانكليز السكسونيين ـ أهديت لنا نسخةٌ من كتابٍ بهذا العنوان موشًّى بقلم حضرة الاصولي الفاضل الكاتب البليغ احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الابتدآئية وهو معرَّب عن كتابٍ فرنسويّ العبارة ظهر من عهدٍ قريب من تأليف الكاتب الشهير ادمون ديمولان بحث فيهِ عن احوال الامة الفرنسوية وعاداتها واخلاقها وما جرت عليهِ من طرق التربية والتعليم في ابنآئها وقارن في ذلك كلهِ بينها وبين الامة الانكليزية فاستدل منهُ على مواضع النقص في امتهِ واسباب ضعفها وتخلف رجالها عن رجال الانكليز . وقد كسر الكتاب على ثلاثة ابواب وصف في اولها نظام التدريس عند الامة الانكليزية وكلٍّ من الامتين الفرنسوية والالمانية وما ترتب عليهِ من النتائج في كل واحدةٍ منها وقارن في الثاني والثالث بين الفرنسوي والانكليزي في معيشتهما الخصوصية وحياتهما العمومية فبحث عن حال المواليد والوفيات واحوال الاحتراف والعيشة المنزلية وما ينشأ عن ذلك كلهِ من احوال الثروة العمومية وقارن بين ارباب السياسة ورجال القضآء في البلادين وسائر من يرجع اليهِ حالٌ من احوال جمهور الامة كالاطبآء والكتاب واصحاب الجرائد وغيرهم بحيث احاط بجملة اطوار الامتين وقابل بين كلٍّ منها وما يقارنهُ . وقد كان لهذا الكتاب وقعٌ جليل بين مواطنيهِ وتلقاهُ عقلآء قومهِ بالتدبر والاستبصار وكانت عنهُ حركةٌ عظيمة في الجرائد والمحافل ونُقل الى اكثر لغات اوربا حتى صار في